

البيان والتبيين

- (ادباء إما جئتهم خطباء ... ضمنا كل كتيبة جرار) .
- ولما خطب سفيان بن الابرذ الاصم الكلبي فبلغ في الترغيب والترهيب المبالغ ورأى عبد الله بن هلال اليشكري ان ذلك قد فت أعضاد أصحابه أنشأ يقول .
- (لعمري لقد قام الأصم بخطبة ... لها في صدور المسلمين غليل) .
- (لعمري لئن أعطيت سفيان بيعتي ... وفارقت ديني إنني لجهول) .
- وقال أحد الخطباء الذين تكلموا عند الاسكندر ميتا كان أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس فأخذ أبو العتاهية هذا المعنى بعينه فقال .
- (بكيته يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا) .
- (طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرها وطيا) .
- (كفى حزنا بدفئك ثم اني ... نفضت تراب قبرك من يديا) .
- (وكانت في حياتك لي عطات ... وأنت اليوم أوعظ منك حيا) .
- ومن الاسجاع الحسنة قول الاعرابية لابنها حين خاصته الى عامل الماء أما كان بطني لك وعاء أما كان حجري لك فناء أما كان ثديي لك سقاء فقال ابنها أصبحت خطيبة رضي الله تعالى عنك .
- وقال النمر بن تولب .
- (وقالت ألا فاسمع للفظي وخطبتي ... فقلت سمعنا فانطقي وأصيبي) .
- (فلم تنطقي حقا ولست بأهله ... فقبحت لي من قائل وخطيب) .
- وقال أبو عياد كاتب أبي خالد ما جلس احد قط بين يدي إلا تمثل لي اني سأجلس بين يديه .
- قال أبو د (وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) ليس يريد بلاغة اللسان وان كان اللسان لا يبلغ من القلوب حيث يريد الا بالبلاغة .
- وكانت خطبة قريش في الجاهلية - يعني خطبة النساء - باسمك اللهم ذكرت فلانة وفلان بها مشغوف باسمك اللهم لك ما سألت ولنا ما أعطيت .
- ولما مات عبد الملك بن مروان صعد المنبر الوليد ابنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لم أر مثلها مصيبة ولم أر مثلها ثوابا موت أمير المؤمنين والخلافة بعده إنا لله وإنا إليه راجعون فالحمد لله على المصيبة والحمد لله على النعمة انهضوا